

الغنية في أصول الدين

وتعالى وإفضاله والسخط عبارة عن النعمة والعقوبة .

وقالت المعتزلة الرب سبحانه وتعالى يريد لأفعال نفسه سوى الإرادة والكراهية فإنه لا يوصف بأنه يريد الإرادة والكراهية مع قولهم بأن الله تعالى يريد بإرادة حادثة .
فأما أفعال العباد فما كان منها قرينة وطاعة فيوصف الباري سبحانه وتعالى بأنه يريد له وما كان معصية من أفعالهم أو كان مباحا فلا يوصف الباري D بأنه يريد له .
فأما ما لا يدخل تحت التكليف من معتقدات الأطفال وأفعالهم فلا يريد لها الباري تعالى ولا يكرهاها .

والدليل على بطلان قولهم أن القائلين بثبوت الصانع اتفقوا على تقدسه عن النقائص .
واتفق العقلاء على أن نفوذ المشيئة علامة السلطنة ودلالة الكمال وصد ذلك دلالة النقص .
فإن زعموا أن معظم ما يجري في العالم لا سبحانه له كاره فقد قضوا بالقصور والعجز وإليه أشار جعفر الصادق لما سئل عن هذه المسألة فقال أو يعصى كرها فإن قالوا الرب سبحانه قادر على